

الإسلام هو الحرية

هيثم طلعت

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد هذه محاضرة بعنوان الاسلام هو الحرية. من اكثر ما يشغب به الملاحدة على الاسلام. حديث - [00:00:00](#)

عن الحريات. حديثهم عن النظرة الليبرالية المعاصرة. حديثهم عن حق الانسان وحق الحياة وحق التدين. لذلك اثرت الليلة ان شاء الله ان يكون الحديث حول مسألة الحريات. الاسلام في البداية هو الحرية الحقيقية. فالاسلام - [00:00:20](#)

هو حرية من اسر اتباع تقاليد الاباء. الاسلام هو حرية من اسر اتباع مواليد الاباء في اصل الاسلام وبداية الاسلام كانت خروجاً على عبودية انا وجدنا ابناءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. هذا الخروج عن عن اسر تبعية - [00:00:50](#)

كانت بداية الاسلام. ايضا الاسلام هو حرية من اسر الوسائط بين الانسان وربى الاسلام هو حرية من اسر الوسائط بين الانسان وربيه. ففي الكنيسة لا يحل لرجل ان يتزوج الا باذن رجال الدين. ولا يدخل الانسان - [00:01:20](#)

المسيحية الا بتعميد رجال الدين. بل ان الرضيع لا يحسب مسيحياً الا بعد التعميد ولابد من الاعتراف امام الكاهن بكل مصيبة. لكن الاسلام لا توجد فيه وسائط بين ان العبد وربيه وينعقد الزواج بشهادة اي رجلين. والتوبة الى الله عز وجل - [00:01:50](#)

لا يتدخل فيها احد. والصلاة تكون في اي مكان طاهر. هذا هو الاسلام. فالاسلام لا يوجد فيه حتى مصطلح رجال دين. كلمة رجال دين او طبقة مفرزة او طبقة مكرسة - [00:02:20](#)

لكي تمارس الطقوس هذا غير موجود في الاسلام على الاطلاق. بل كل مسلم هو رجل دين. كل مسلم يحمل هم الدعوة الى الله عز وجل لا فرق بين شيخ الشيوخ وبين اي انسان عامي في العالم الاسلامي - [00:02:40](#)

فكلهم امام الله عز وجل سواء. وكلهم في التكليف ايضا سواء. ايضا الاسلام هو من اسر المسكرات. الاسلام هو الحرية من اسر المسكرات. فقد حارب الاسلام منذ اول لحظة لحظة كل صور التدخل والوسائط وحجب العقل اي شيء يحجب العقل محرم - [00:02:57](#)

في الاسلام اي شيء يحجب عقلك اخي المسلم اعلم انه محرم. حتى ولو كان حجم العقل بالاشياء المعنوية مثل السحر. مثل الطلسم. الطلاسمات والسحر تحجب العقل وتجعل الانسان آآ نظرفته غير سوية للاشياء هذا محرم - [00:03:27](#)

الاسلام ايضا يحرم العلوم الزائفة. اي سودوساينس اي علم زائف يحرم في الاسلام طالع كقراءة الابراج هذه محرمة في الاسلام. لانها كلها خرافات وكلها اوهام كذلك يحرم الاسلام حجب العقل بالاشياء المادية مثل المسكرات مثل المخدرات. فالاسلام هو - [00:03:57](#)

العقل الاسلام هو اعتناق العقل من غلول الحجب التي يفرضها الكهنة والتي يفرضها السحرة والتي يفرضها بائعوا الاوهام. فالاسلام يحرق عقلك من نير وسخافات الكهان. يحارب الاسلام كل صور الوسائط بين العبد وربيه عبر كهنة او عبر رجال طقوس يحارب الاسلام كل صور - [00:04:27](#)

سيطرة على العقل بالاشياء التي حرمت نسا او قياسا. يحارب الاسلام كل صور الولاية على العقل بالاشياء التي حرمت نسا مثل الخمر او قياسا مثل المخدرات. فكلها تحجب العقل فهذا هو الاسلام وهذه هي الحرية التي اصل لها الاسلام. فالاصل في الحرية ان تكون - [00:04:57](#)

حرية بناءة لتسهم في اصلاح الانسان. ولا تؤدي الى مزيد انتكاس. فهذه هي الحرية وهي الحرية التي جاء بها الاسلام. لكن ربما قد يقول قائل ماذا انتم قدمتم؟ يعني ربما يعني - [00:05:27](#)

في بعض الدساتير ينص على حرمة الوسائط بين العبد وربّه. مثلا فماذا انتم قدمتم؟ هناك ايضا عصر الحريات في فرنسا ابان الثورة الفرنسية. ربما يعني لا يعرف كثير من الناس ان الحرية كلمة للاسف الشديد - [00:05:47](#)

فضفاضة وتبناها كثير من دعاة الحريات. لكنهم بعد وقت قصير انهم اكثر الناس اجراما عبر تاريخ البشر. وكما قالت مدام رولا قبل اعدامها آابان الثورة الفرنسية حين قالت ايتها الحرية كم من الجرائم ترتكب باسمك؟ ايتها الحرية كم من الجرائم ترتكب اسمك - [00:06:07](#)

فهنا يظهر ان هناك نوعان من الحرية. هناك حرية بناءة وحرية هدامة الحرية على اطلاقها والحرية بدون ضوابط والحرية بدون اصول هذه ليست حرية بل هذه الصياغة هي فوضوية. فهناك فرق بين الحرية في الاسلام - [00:06:37](#) والفوضوية الليبرالية. فالفوضوية الاخلاقية لا تسمى حرية. لان الفوضى الهوية الاخلاقية هذه تتفق مع شهوة الانسان. الفوضوية القيمة والفوضوية المعرفية هذه لا تسمى حرية. وانما هذه الصياغة تتفق اكثر ما تتفق مع - [00:07:07](#) صياغات الشهوانية الانسانية. وما شوه معنى الحرية الا على ايدي من يستغلها في هذا المفهوم الفوضوي. ولذلك انا صراحة اذكر حديث للنبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث عجيب. روى - [00:07:37](#)

عنه صلى الله عليه وسلم في احاديث المرأة التي سألته يا رسول الله اوتزني الحرة؟ او تزني الحرة طبعاً المرأة يعني تتعجب يعني هل الحرة تزني؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه وان كان - [00:07:57](#) في السنة دي مقال. قال صلى الله عليه وسلم لا والله ما تزني الحرة. لا والله ما تزني الحرة فالحرية الحقيقية هي التكبر على خسة المعاصي الظاهرة. الحرية الحقّة هي التكبر على الشهوانية الحيوانية. هذه هي الحرية الاصلية. اما الانكسار - [00:08:17](#) لداعي الشهوة والفوضوية الاخلاقية هذه ليست حرية. بل احبتي الكرام هذه عبودية للمادة وعبودية للشهوانية الحيوانية. لذلك انا صراحة اقرر دائما انه فكرة ان الحرية في الانعتاق من القيم الاخلاقية هذه اكبر اكزوبة. لان مجرد ما ان ينعق الانسان من القيم - [00:08:47](#)

اخلاقية الا ويتحول الى عبودية للمادة. وعبودية للشهوانية. فلذلك ما اعجب هذه الكلمة التي قالتها هند دي بنت عتبة وهل تزني الحرة؟ قال صلى الله عليه وسلم لا والله ما تزني الحرة. الحرة لا تزني. لماذا؟ لان اصل الحرية - [00:09:17](#) هو الاعتزاز بالزات. والاعتزاز بالنفس في قيم ومبادئ عليها الاجماع الانساني القيم الاخلاقية الكبرى. فهذا هو الاسلام وهذه هي الحرية التي ضبطها الاسلام منذ اللحظة الاولى وانت اخي المسلم وانت ايضا ايها الانسان ايا كان منهجك او دينك او معتقدك سواء كنت - [00:09:37](#)

او ربوبيا او لا ادريا او صاحب ديانة اخرى غير اسلام فانت بما انك انسان لن تشعر بحريتك الا حين تؤمن انك مكلف. لن تشعر بحريتك الا حين تؤمن انك - [00:10:07](#) فالبشر على وجه الارض على حسيين. حزب يؤمن بالتكليف الالهي وانه في هذا العالم مخير. وانه في هذا العالم يدور في اطار افعل ولا تفعل هذا الحزب يقطع بمعنى الحرية ويقطع بان الانسان حر هو بالحق حر - [00:10:27](#)

فهنا مناط التكليف الحرية. ولزام التكليف الحرية. ولو لم تكن حرا ما كان هناك تكليف اما حزب الماديين وحزب دعاة الالحاد والربوبية واللا قدرية وغيرهم. هؤلاء يقطعون انهم ابناء الطبيعة وابناء المادة. وهؤلاء للاسف الشديد ايمانهم في الاصل هو ايمان جبري - [00:10:57](#)

يؤمن ولذلك الملاحظة هم الجبرية. يؤمن هؤلاء بالجبر واننا نخضع لقهر المادة واننا نخضع لقوانين المادة الفيزيائية. وان العالم المادي هو الذي يحكمنا. وانا والله سبحانه الله واتعجب ان يكتب رأس الالحاد في العصر الحديث وهو سمهريس رسالة كاملة في نفي الحرية - [00:11:27](#)

يعني انت تخيل احنا في الفين وسبعين وأتيتك رأس الالحاد ويقول لك ان حرية الانسان مجرد وهم ويكتب فيها رسالة كاملة والرسالة عندي. له رسالة كاملة في نفي حرية الارادة. طبعاً هو يعني يتكلم من منطلق - [00:11:57](#)

يتكلم من منطلق مادي في قطع باننا مقهورون. لقوانين المادة مكرهون على ان نخضع لاطر مادية الحتمية الجبرية. في اي ملحد على وجه الارض هو جبر وجبريته منتج طبيعي وافراز طبيعي من افرازات الالحاد. فعندما - [00:12:17](#)

ملحد ويقول لك يعني اين الحرية وما الى ذلك؟ طبعا هو يعني يعيش في تناقض عجيب. تناقض الايمان بالجبرية وتناقض شعوره بانه يحتاج الى الحرية. وهذا يقطع طبعا بانه شتان بين الالحاد والانسان - [00:12:47](#)

شتان بين الالحاد والانسان. فالالحاد جبرية. اما الانسان فهو يبحث عن الحرية. وهنا يأتي في جانب بينما الانسان في جانب اخر تماما. ولذلك يعجز دائما الالحاد عن تحليل ظاهرة الانسان - [00:13:07](#)

الانسان يشعر بالحرية. ويحتاج الحرية ويتمنى الحرية. واي انسان على وجه الارض هو حر. هو بالحق حر يعني انا ذات مرة ضربت مسال وقلت لو ان فردين مسلسلين بالسلاسل ولا يتحرك منهما شيء - [00:13:27](#)

يعني حتى الغزاء يتم عبر الحقن الوريدي. يعني يتغزون عبر حقن وريدي. ولا تتحرك فيهم عضلة كل جسداهم مسلسل. بين هذين الفرضين قد يكون كما بين السماء والارض لان الله عز وجل خلق داخل كل انسان منهما عالم يسمى عالم النية. هذا عالم - [00:13:47](#)

الايرادات الكاملة والحرية الكاملة حتى لو كنت انت اسير بيئتك اسير فقر اسير قلة العلم اسير ضعف التحصيل العلمي طالب علم مجتهد لكن يعني ليست لديك المقدرة العقلية للاستيعاب والعطاء - [00:14:17](#)

فانت رغم هذا الاسر الشديد فانت حر حرية كاملة. تستطيع داخل عالم النية ان تنوي ان تكون اعظم العلماء واعزم المفتين واعظم الفقهاء وان تدعو الى الله اذا ما اتاحت لك الفرصة. واذا ما اعطيت الاسباب - [00:14:37](#)

فان شاء الله تدعو الى الله وتبحث في الدعوة الى الله عز وجل وتدعو الى دين الله. فانت ومن يدعو الى دين الله في الاجر سواء كما بصر النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الشهير انما الدنيا اربعة نفر. انما الدنيا اربعة نفر - [00:14:57](#)

فالدنيا كلها اربع اشخاص شخص اتاه الله مال وعلم فينفق المال في طلب العلم وفي الدعوة الى الله عز وجل وشخص اخر لم يؤت شيئا من ذلك لكنه يتمنى ان اعطي مالا وعلم ان يكون مثل هذا مثل هذا الشخص فهما في الاجر سواء - [00:15:17](#)

والعكس بالعكس. اذا آآ الانسان المسلسل المقيد يستطيع داخل داخل عالم النية ان يكون من اعظم الناس تقوى. وفي المقابل يستطيع داخل عالم النية ان ينوي اذا فكت عنه السلاسل ان يفجر ويقتل ويغتصب فهو ومن يقتل ويغتصب في الوزر سواء. فالدنيا - [00:15:37](#)

مربعة نفر. هذه المسائل لو كنا ابناء المادة وكنا ابناء القوانين الحتمية الجبرية ما استوعبناها. ما استوعبنا عالم النية ولا كان وجد اصلا عالم النية لان عالم النية هو عالم الارادات المتكاملة - [00:16:07](#)

المتكاملة والحرية الشاسعة. وادنى قدر من الحرية هو حرية كاملة. ادنى قدر من الحرية هو حرية كاملة. فشعورك ايها الانسان بالحرية هذا يعني انك لست ابن العالم المادي ولست ابن - [00:16:27](#)

المادية والالحاد الجبري لا مكان له ولا مجال له داخل عالم الانسان. فاه عندما يعني يقرر الملحد انه يبحث عن الحرية فهو في هذه اللحظة يقرر انه ليس ابن المال - [00:16:47](#)

ولا يخضع لقطر المادة. نعود الى الاسلام ونقول ان الحرية التي يقررها الاسلام هي المسلم هي حرية المسلم. وحرية المسلم ليست فوضوية الاخلاق. وكما ذكرنا المحاضرة السابقة ان الفوضوية هي خصوصية محلية غربية. الفوضوية - [00:17:07](#)

هي خصوصية محلية غربية. كذلك الليبرالية هي خصوصية محلية غربية. يحاول العالم غربي ان يدفعها في افواها بالقوة. يحاول العالم الغربي ان يدفعها في واه هنا بالقوة. احبتي الكرام هل هناك صوت؟ هل هناك صوت احبتي الكرام؟ طيب الحمد لله - [00:17:37](#)

فنحن حريتنا هي حرية الانسان كإنسان. ودائما كنت آآ حين احاور الملاحدة دائما يقولون لي هناك مواسيق حقوق الانسان والاعلان العالمي لحقوق الانسان وطبعا انا صراحة قبل ان احضر الى هذه المحاضرة آآ ذهبت الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان - [00:18:07](#)

وقرأت في الاعلان الاعلان العالمي لحقوق الانسان مسألة الحرية لاني اهتم بهذه المسألة فوجدت سبحانه الله في المادة تسعة

وعشرين. المادة تسعة وعشرين. فقرة رقم اثنين. من الاعلان لعقل انسان يقول بالحرف. يخضع الفرض في ممارسة حقوقه وحرياته.

للقيد - 00:18:37

التي يقررها القانون فقط. يخضع الفرد في ممارسة الحرية لتلك القيود التي يقررها القانون فقط. لضمان الاعتراف بحق الغير

ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العام. وفي الفقرة الثالثة من الاعلان العالمي يقول لا يصح - 00:19:07

بحال من الاحوال ان يمارس الفرد تلك الحقوق بما حارب مع اغراض الامم المتحدة. لا يصح باي حال من الاحوال ان يمارس الفرد

حقوق الانسان بما بما يتناقض او يتعارض مع اغراض الامم المتحدة. فإذا طبقا لهذا الاعلان العالمي - 00:19:37

مقيدة تماما بقيود المجتمع وبالثقافة العامة والبيئة المحيطة. فالحرية مقيدة بكلمة يخضع للفرد وبكلمة قيود وبكلمة فقط

يخضع الفرض للقيود التي القرار على القانون فقط. هذه هي الحرية. وصراحة اه هذا التقييد للحرية تقييد بديل - 00:20:07

لان الحرية كما قلت لو اطلقت ما اصبحت حرية وانما اصبحت فوضوية. وانما اصبحت فوضوية وهذا التقييد ايضا يقوله العلامة ابن

عاشور رحمه الله حين قال واما الحرية فهي التصريح - 00:20:37

بالرأي في منطقة الازن الشرعي. الحرية هي التصريح بالرأي في منطقة الازن الشرعي. يعني انت ايها الانسان تستطيع ان تكتب كما

تحب بما يكون في اطار الواجب والمستحبات والمباحات. افعل فيها كما تحب. وكما يحلو لك هذه هي الحرية. وطبقا للاعلان العالمي

يقول - 00:20:57

الاعلان ان بالفعل حق الانسان في الحرية يجب الا يتعارض مع النظام العام والمصلحة العامة ولا يتعارض مع الاغراض الاصلية للاعلان

العالمي. فالحرية هنا مقيدة بالنظام العام. اذا نزلنا النزام العام على النزام الاسلامي فالنزام الاسلامي يقول لك انت حري انت لك

الحرية في منطقة الازن الشرعي والزي هو المباح - 00:21:27

والمستحبات والواجبات. فهذه هي الحرية. وهذه هي الحرية التي انطلق منها ائمة الاسلام وعلى اساسها اسسوا لقيم العدل. واسسوا

لقيم عزة الاسلام التي دخل بها الاسلام قلوب الدنيا والتي فتحت بها البلاد بعدل التجار قبل ان - 00:21:57

يدخلها عسكري مسلم واحد. فاعظم دولة مسلمة على وجه الارض عددا وهي اندونيسيا دخلها الاسلام عبر التجار. وحين غزى الافرنج

الاسكندرية وافسد حاول الخليفة ان يعوض هذا الفساد بضرب اموال على نصارى مصر - 00:22:27

يضرب عليهم اموال حتى يصلح ما افسد الفرنج. باعتبار ان الافرنج تابعين للنصارى او النصارى تابعين للافرنج. لكن للخليفة في ذلك

الوقت المفسر الامام ابن كثير رحمه الله تصدى له ابن كثير رحمه الله - 00:22:57

تصدي ابن كسير هذا من منطلق ان هذا نوع من الظلم. وهذا يتعارض مع القيم الاسلامية التي تحرم اخذ المال بغير حق. منذ ايام

كانت في مصر حادثة للنصارى قتل فيها بعض النصارى وكعادة الملاحدة العرب يدعون الاسلام دائما في المواجهة - 00:23:17

وبما اني مصري وبما اني نشأت في مصر فانا اعرف مصر جيدا واعرف انه لولا الاسلام لانتهت المسيحية من مصر للابد. لولا الاسلام

لانتهت المسيحية الارثوذكسية من مصر للابد فالاسلام هو فالارثوذكسية هي هبة الاسلام الارثوذكسية هي هبة الاسلام - 00:23:47

ولولا الاسلام ما كنا وجدنا اليوم ارثوذكس فقبل دخول الاسلام لمصر كانت الكنيسة المصرية قد تحولت الى مزبلة وكان اباء الكنيسة

هاربين في الصحارى وفي السنيكسار الذي يدرس في الكنائس المصرية والذي يعد كتابا له قدر من القداسة. عندنا في مصر يقرأ في

يوم الاحد في - 00:24:17

الكنيسة المصرية وله نوع من القداسة لان فيه اخبار الالباء وآآ سيرهم. فهو كتاب نصراني كنسي. في هذا الكتاب في صفحة متين

تسعة واربعين في الجزء الاول يقول السنيكسار ان الانبا بنيامين بابا الكنيسة المصرية - 00:24:47

كان هاربا في الصحراء لحزة دخول عمرو بن العاص رحمه الله مصر. وظل الانبا بنيامين هاربا في الصحراء قبل وصول عمرو نعاس

مصر طيلة عشرين تلتاشر عاما تلتاشر عام كاملة كان - 00:25:07

فيها الانبا بنيامين هارب في الصحراء. بعد ان احرق اخوه وهو اسمه مينا بعد ان احرق حيا امامه فبعد ان احرق امامه وبعد ان

اضطهدت المسيحية في مصر هرب الالباء من الكنائس وصدر مرسوم عام - 00:25:27

بمخرج كل الباب والقساوسة والساقفة والمطارنة الى الصحارى للاختباء والاختفاء. ما ان وصل عمرو بن العاص مصر وسأل على الانبا بنيامين وعلم انه هارب في الصحراء ارسل اليه رسالة وقال بالحرف - [00:25:47](#)

موضع الذي فيه بنيامين بطرياق النصرى له العهد والامان والسلام. فليحضر امنا مطمئنا ليدير شعبه وكنائسه. الموضع الذي فيه بنيامين له العهد الامان والسلام فليحضر امنا مطمئنا ليدير شعبه وكنائسه. حضر بعدها الانبا - [00:26:07](#)

يمين واكرمه عمرو بن العاص اكراما زائدا. وامره ان يتسلم كنائسه واملاكها. هذا بالحرف في كتاب هذا بالحرف في كتابهم الذي له درجة قدسية معينة. بل ان القمص انطونيوس الانطوني - [00:26:37](#)

يقول بالحرف في كتابه وطنية الكنيسة القبطية صفحة ستة وستين يقول فان القبط نالوا في ايام عمرو بن العاص راحة لم يروها. وفي عهد الاسلام صار اقباط مصر اسعد الاقليات على الارض - [00:26:57](#)

وانا اذكر قصة قرأتها في كتبهم ايضا. وهذه القصة تختص ببناء مدينة الفسطاط حيث ان عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه حين عسكر بجيشه وآآ نصب خيام الجيش اراد ان يذهب الى الاسكندرية فاتحا. فحين ذهب جنوده لحل الخيام وجدوا آآ مجموعة من الطيور - [00:27:17](#)

بنت اعشاشها على رؤوس الخيام. فقال لا نهيج هذه الطيور وحين نعود من الاسكندرية ان شاء الله نفك انا فلما ذهب اذا بنصرى مصر يعلمون تماما ان قلب الجيش الاسلامي هو قلب الامان - [00:27:47](#)

وقلب الطمأنينة ففي الشهور التي قضاها رضي الله عنه زاهبا الى الاسكندرية وعائدا منها بنى القبط البيوت حول مخيم جيش الاسلام وعسكروا حوله واستقروا وتاجروا وعاشوا. فحين عاد وجد مدينة كاملة - [00:28:07](#)

ان شئت في قلب جيش الاسلام فقرر في تلك اللحظة ان تكون تلك المدينة عاصمة مصر في اصل عاصمة مصر بنيت في قلب جيش الاسلام. يعني تخيل انت جيش يدخل دولة لا تشعر بالامان الا في قلبه - [00:28:27](#)

فهذه هي الحرية التي جاء بها الاسلام والتي حض عليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال في حديثه الصحيح في صحيح الامام البخاري رضي الله عنه يروي البخاري في حديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم - [00:28:47](#)

من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. الحديث البخاري وايضا قال صلى الله عليه وسلم الا من ظلم الا من ظلم معاهدا او انتقصه او - [00:29:07](#)

كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حججه يوم القيامة. تخيل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ايها المسلم اذا ظلمت معاهدا او انتقصته او كلفته فوق طاقته فمحمد - [00:29:27](#)

صلى الله عليه وسلم سيكون لك حديثا يوم القيامة. سيكون لك حجيجا يوم القيامة. والحديث اسناده جيد. حسنه الالباني رحمه الله في تخريج احاديث المشكاة. طبعا هذا الباب باب طويل. والحديث فيه تعرفونه اكثر مني. لكن فقط - [00:29:47](#)

ربما ومضة تثبت شمسا وتعبيرنا وتأكيدينا على ان حرية الانسان لا تكون الا بتلك هي الحرية التي وضعت ضوابطها وفق الارادة الالهية هي الحرية التي يحيا فيها الانسان وهي التي يتعايش معها - [00:30:07](#)

وتؤسس فيها وبها قيم الانسان ومعانيه. قبل ان اختتم هذه الكلمات اود ان اطرح سؤالا هاما وهو كثيرا ما يطرح هل الاسلام دين مسالم؟ هل الاسلام دين مسالم؟ صراحة من اجمل العبارات - [00:30:27](#)

التي اجابت عن هذا السؤال هي عبارة المفكر الاسلامي طارق رمضان حفظه الله حين قال الاسلام دين سالم هذه الكلمة مخادعة. هذه الكلمة مخادعة. لان الدين يتعامل مع البشر. وانت حين تتعامل - [00:30:47](#)

مع البشر فانت تتعامل مع العنف ومع السلام ومع اصناف متفاوتة من البشر. بطبيعة الحال سيتعامل الدين مع العنف ويتعامل مع المسالمين. ويتعامل مع السلوك العدوانى. فانت توقع من الدين الا يتعامل مع العنف هذه مشكلتك انت. هذا حلم لا يمكن ان يحدث -

[00:31:07](#)

اذا كان الدين كاملا فلا بد ان يتعامل مع العنف ويتعامل مع السلم. من اخر الايات التي تليت في كتاب الله عز وجل في باب الجهاد انا حتى لما كنت بجمع الايات باب الجهاد اخر اية استوقفتني كانت في سورة الانفال - [00:31:37](#)

قال الله عز وجل وهي من اخر ما نزل من كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. وهذا من اخر ما نزل في كتاب الله عز وجل - [00:31:57](#)

وقد عاش الانسان وعشنا نحن البشر في حاضرة الاسلام اكثر من الف عام. امد الاسلام قلب اوروبا النور والعلم ونهض بحمل الحضارة ودخل الناس الاسلام باضطراب ثابت لما رأوا من عدل الاسلام - [00:32:17](#)

وعظمته وكماله. فحين نتحدث عن الحريات نتحدث عن الحرية بقيمها بضوابطها فاهلا بك وانت مستوعب. اما ان تريد الفوضوية الاخلاقية فانت تتحدث عن معنى اخر لا علاقة له بالحرية حتى وان سمي حرية. لان الفوضوية الاخلاقية تناقض الاجماع الفطري الانساني - [00:32:37](#)

العالمي على صحة القيم الانسانية. يعني انت لو نزلت في الدساتير ما كان للدساتير والمحاكم معنى الا لان هناك اجماع اخلاقي فطري انساني على صحة القيم الانسانية والاخلاقية الكبرى هذا الاجماع ينقضه الان مجموعة من دعاة الفوضوية. ويصرّون على اعتبار ان هذه الفوضوية لابد ان تكون - [00:33:07](#)

لا يا صاحبي الفوضوية الاخلاقية هي خصوصية محلية غربية تنشأ كل بضعة قرون كانت تم في اليونان القديمة ابي كوريا. وسميت في مرحلة تالية مزدكية. وتسمى اليوم آآ علمانية ليبرالية متفسخة - [00:33:37](#)

صراحة هذه ليست حرية وانما هذه فوضوية اخلاقية. طبعا الحديث يطول وصراحة كثير من المسائل كنت اود ان اطرحها لكن اخشى ان اكون قد اطلت وفي الاطالة سآمى فاعتذر عن ذلك نفع الله بكم احبتي وجزاكم عنا خيرا على حسن - [00:33:57](#)

تفضلوا لكم اللاقط والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:17](#)